" دور جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي : دراسة ميدانية "

د / قاسم بن عائل الحربي
أستاذ الإدارة التربوية المشارك جامعة جازان

- **الجزء الأول : الإطار العام للبحث :**
- **مقدمة :**

تعتبر الجامعة إحدى الركائز المهمة لإنجاز أي تقدم اقتصادي واجتماعي فى معظم دول العالم في الوقت الراهن؛ لأنها أداة المجتمع الأساسية لإحداث التطور والتقدم في جميع المجالات فهي التي تعنى بتطوير العلم والمعرفة من أجل تنمية المجتمع وحل مشكلاته.

ويمثل دور الجامعة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي إحدى الوظائف الثلاث الأساسية لجامعات العالم المعاصر والتي تتضمن: التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع... ويقصد بمفهوم خدمة المجتمع Society Service عموما الأنشطة والمشروعات والخدمات التي يقوم بها الأفراد والمؤسسات لتحقيق الأهداف المرتبطة بالمجتمع ككل، أو بأحد قطاعاته، من أجل المحافظة على الظروف الاجتماعية المرغوبة وتطويرها... كما يقصد بمفهوم دور الجامعة في خدمة المجتمع أنها ذلك النشاط الممتد الذي تقوم به الجامعة في المناطق الجغرافية المتنوعة من خلال تقديم الخدمات التعليمية للجماعات والأفراد والمنظمات والمؤسسات أو هي كل ما تقدمه كليات الجامعة، ومراكزها من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى غير طلابها النظاميين، أو أعضاء هيئة التدريس بها من أفراد المجتمع، ومؤسساته بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة". (رشاد، ٢٠٠٤، ص ١٤- ١٥)

فعادة ما يشار إلى خدمة المجتمع على أنها تهدف إلى دعم التواصل وتوثيق الروابط بين الجامعات والمجتمع، من خلال التعرف على مشكلات المجتمع واحتياجاته، والمساهمة في نشر المعرفة والثقافة العامة، ووضع جميع إمكانيات الجامعة لمساعدة أفراد المجتمع على النمو الذاتي ونشر الوعي، والإسهام في نقل التقنية والمستجدات العلمية للمجتمع.

وقد أكدت إحدى الدراسات على أنه من بين ما ترمي إليه مؤسسات التعليم العالي في مجالات خدمة المجتمع الأهداف التالية: التعرف على احتياجات المجتمع ومساعدته على تحقيقها عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة وخصوصا مؤسسات التعليم العالي، وترجمة تلك الاحتياجات إلى برامج عملية يمكن تطبيقها، أضف إلى هذا تدريب العاملين في القطاعات المجتمعية المختلفة. (الحميدي، ٢٠٠٠، ص ص ١٣٣- ١٣٤)

وإجرائياً، يمكن القول إن وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع هي كل ماتقدمه الجامعة من خلال تنظيماتها، ووحداتها المختلفة من برامج وخدمات وأنشطة ترتبط بمجالات التعليم المستمر، والتدريب، والبحوث التطبيقية، والاستشارات، للقطاعات المختلفة أفرادا ومؤسسات بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية مرغوبة.

وترتبط جامعة جازان بالبيئة المحلية التي توجد بها؛ حيث إن الجامعة وجدت من أجل التفاعل بينها وبين البيئة المحلية من أجل تلبية احتياجاتها، فالجامعة ليست منعزلة عن البيئة، بل ترتبط بها ارتباطا كاملا، ومن هنا انطلقت جامعة جازان إلى تفعيل دورها الأساسي في خدمة البيئة المحلية في منطقة جازان وماحولها من مدن، ولم تتوقف على ذلك بل تعدت إلى مناطق عديدة في أنحاء المملكة، فحددت الجامعة احتياجات البيئة المحلية بشكل علمي، ثم قامت بتجهيز أماكن التدريب على أفضل صورة، ثم قامت باستقطاب أفضل المدربين من أعضاء هيئة التدريس من مختلف الدول، حتى تعمل على تدريب المتدربين، وإكسابهم المهارات المتنوعة التي تلبى حاجاتهم ، وتتوافق مع سوق العمل.

- **مشكلة البحث** :

بالرغم من الجهود التي تبذلها جامعة جازان في خدمة المجتمع المحلي إلا أنه ما زال ينتظر منها أن تقوم بدور أكثر فعالية في هذا المجال لاسيما وكونها جامعة ناشئة في مجتمع محلي متعطش لخدماتها المختلفة، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير دور جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الأسس النظرية لدور الجامعة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي؟
- ما إسهامات جامعة جازان في مجالات تنمية وخدمة المجتمع المحلي ؟
- ما المعوقات التي تحد من إسهام جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي؟
- ما التصور المقترح لتطوير دور جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي؟

- **أهداف البحث** :

تهدف الدراسة إلى التعرف على إسهامات جامعة جازان في مجالات تنمية وخدمة المجتمع المحلي وكذلك الكشف عن المعوقات التي تواجه دور الجامعة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي المحلية، ووضع تصور مقترح يساعد في تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، وفي ضوء ذلك تتحدد الأهداف الإجرائية للدراسة فيما يلي:

- التعرف على الأسس النظرية لدور الجامعة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي.
- الوقوف على إسهامات جامعة جازان في مجالات تنمية وخدمة المجتمع المحلي.
- الكشف عن المعوقات التي تحد من إسهام جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي.
- الوصول إلى تصور مقترح لتطوير دور جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي.

- **مصطلحات البحث** :

- الجامعة: هي مؤسسة في منظومة وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وتشتمل على عدد من الكليات والمعاهد والمراكز العلمية، وينصب

اهتمامها على ثلاثة أبعاد رئيسة هي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

- التنمية الاجتماعية: عملية تهتم بالإنسان وتستهدف وسائلها رفع قدراته علمياً وتدريبياً ليرتقي إلى مستوى المشاركة في تحديث مجتمعه، وغايتها تحقيق مستوى معيشي لائقاً سكنياً وصحياً واجتماعياً وثقافياً وسياسياً يتفق والتطور العلمي والتكنولوجي المعاصر،
- المجتمع المحلي: يقصد به منطقة جازان بحدودها الإدارية والتي تقع بها جامعة جازان.
- وظيفة الجامعة في خدمة المجتمع هي كل ما تقدمه الجامعة من خلال تنظيماتها، ووحداتها المختلفة من برامج وخدمات وأنشطة ترتبط بمجالات التعليم المستمر، والتدريب، والبحوث التطبيقية، والاستشارات، للقطاعات المختلفة أفرادا ومؤسسات بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية مرغوبة.

- **الدراسات السابقة** :

- **دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع دراسة مطبقة على جامعة المنصورة (عبد الحميد، ١٩٩٦)**

سعت الدراسة إلى التعرف على نوع الخدمات التي تقدمها جامعة المنصورة لمؤسسات المجتمع المحلي، ودور الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع، ووضع تصور مقترح شامل لما ينبغي أن تكون عليه الخدمات التي تقدم للمجتمع من قبل الجامعة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام دراسة الحالة وقامت بتطبيق استبيان على عمداء الكليات بجامعة المنصورة ، بهدف التعرف على آرائهم تجاه ما تقدمه الجامعة حالياً من خدمات للمجتمع ، وكذلك توقعاتهم المستقبلية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة كبيرة من الكليات لا تتوافر بها وحدات إدارية تتولى إدارة البحوث التي تقوم بها الكليات ومؤسسات المجتمع أن نسبة كبيرة من كليات الجامعة لا تقوم ببحوث أو دراسات لصالح مؤسسات المجتمع و قدمت الدراسة تصورا مقترحا لما ينبغي أن تكون عليه عملية خدمة المجتمع ، واشتمل على جوانب فكرية ، وثانية تشريعية ، وثالثة تنظيمية وإدارية .

- **دور الجامعة في خدمة المجتمع : دراسة تطبيقية على بعض كليات جامعة الإسكندرية: (محمد وحسن ١٩٩٦)**

هدفت الدراسة إلى تحديد الجوانب الرئيسة لوظيفة خدمة المجتمع، وتحديد الدور المتوقع من بعض الكليات في هذا المجال، ومعرفة أوجه وعوامل القصور في وظيفة هذه الكليات ، وأخيرا التوصل إلى بعض الإجراءات التي يمكن من خلالها علاج المشكلات التي تحول بين الجامعة والقيام بدورها إزاء المجتمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، كما استخدمت استبيانين، وجه الأول لعينة من أعضاء هيئة التدريس بالكليات، للوقوف على مدى إسهام كل منها في خدمة المجتمع، على حين وجه الآخر للعاملين بمركز خدمة المجتمع بجامعة الإسكندرية للوقوف على مدى تحقيقه لأهدافه ، والمشكلات التي تواجهه، وانتهت الدراسة إلى أن ثمة قصورا في أداء الجامعة لتلك الوظيفة.

- **دور جامعة قناة السويس في خدمة المجتمع المحلى (أحمد، ١٩٩٦)**

سعت الدراسة إلى تحديد الدور الذي تقوم به جامعة قناة السويس في مجال خدمة المجتمع، وتحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه تحقيق هذا الدور، ووضع رؤية مستقبلية لما يجب أن تكون عليه وظيفة جامعة قناة السويس في خدمة مجتمعها المحلى، وقد اختارت الدراسة خمس وحدات ذات طابع خاص بجامعة قناة السويس تمثيلا لمجتمع الدراسة ، بغرض دراسة البرامج التي تقدمها تلك الوحدات في مجالات : التعليم المستمر ، والتدريب ، والاستشارات والبحوث التطبيقية وقد انتهت الدراسة إلى أن وحدات الجامعة غير قادرة على القيام بوظيفتها الامتدادية على النحو المنشود لتوافر مجموعة من الجوانب السلبية ، منها : ضعف قنوات الاتصال بين أجهزة ومؤسسات المجتمع المحيطة بها، وندرة متابعة أجهزة الجامعة للبرامج التي تقدمها في مجال خدمة المجتمع، و ضعف مصادر التمويل الكافي لوضع الخطط وتنفيذ البرامج .

- **دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة : دراسة ميدانية.(هلال، ١٩٩٩)**

سعت الدراسة إلى محاولة التعرف على مكانة وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بين أهداف الجامعة ووظائفها، والوقوف على واقع القطاعات الإنتاجية والخدمية في بعض محافظات إقليم جنوب الوادي، ودور الجامعة بإمكاناتها المادية والبشرية في تلبية احتياجاتها والتعرف على مدى توافر بعض الأنشطة التي يمكن أن تقدمها جامعة جنوب الوادي لخدمة بعض القطاعات الإنتاجية والخدمية والمعوقات التي تحد من دورها في خدمة المجتمع والبيئة، واستخدمت الدراسة الاستبيان كما لجأت إلى المقابلة المفتوحة مع بعض أفراد العينة للتعرف على المعوقات التي تحد من دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه: يوجد بعض مظاهر القصور في الأنشطة التي يمكن أن تقدمها جامعة جنوب الوادي لبعض القطاعات الإنتاجية والخدمية ، وتتضح هذه المظاهر في أنشطة التدريب والتعليم المستمر أكثر منها في الأنشطة البحثية ، كما تتضح في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة، أكثر منها في قطاعي التعليم والمعلومات، كما تقدم بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص أنشطة لخدمة العاملين بالجامعة ولكنها منعزلة عن المجتمع خارج الجامعة .

- **إستراتيجيات الجامعات النرويجية للوفاء باحتياجات السوق المتنوعة من التعليم المستمر** (Brandt, 2002)

دارت مشكلة الدراسة حول ماهية الإستراتيجيات التي تستخدمها الجامعات النرويجية للوفاء بالمطالب المتنوعة للتعليم المستمر، وقد اعتمدت الدراسة على مشروع مقارن حول " التعليم مدى الحياة : مضامين الجامعات في الاتحاد الأوروبي " ، وقد تم إجراؤه في عام ١٩٩٩- ٢٠٠٢ في سبع دول أوروبية، وقد تم تدعيم هذا المشروع في النرويج من خلال وزارة التعليم والبحث والشئون الكنسية ، والمعهد النرويجي للدراسات في التعليم العالي والبحث، واقتصرت دراسات الحالة في كل دولة على أربع جامعات فقط ، وعلى ذلك فقد تناولت الدراسة الجامعات النرويجية الأربعة ، وهي جامعة أوسلو ، وجامعة بيرجن ، وجامعة ترومسو، والجامعة النرويجية للعلم والتكنولوجيا، وقد أوضحت نتائج الدراسة

أن الجامعات النرويجية تضمن خططها العديد من الاستجابات المرتبطة بالتعليم المستمر، وأوضحت كذلك أن ثمة قطاعات تلقى اهتماما من قبل التعليم المستمر المقدم من الجامعات النرويجية مثل المعلمين والعاملين في مجال الصحة.

- **منهج البحث وخطواته** :

يوظف البحث المنهج الوصفي في معالجة مشكلة البحث الحالي ويستخدم الاستبانة والمقابلة في جمع البيانات والوصول إلى مقترحات تساعد في وضع التصور المقترح وفي ضوء ذلك تتمثل خطوات البحث كما يلي

- إعداد خطة البحث وإطاره العام.
- جمع الإطار النظري.
- إعداد أداة البحث والتحقق من خصائصها السيكومترية.
- اختيار المشاركين في الدراسة.
- التطبيق الميداني.
- معالجة البيانات إحصائياً باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، والنسب المئوية.
- عرض النتائج ومناقشتها وصياغة التصور المقترح في ضوئها.

- **الجزء الثاني** : **الإطار النظري للبحث** :

- **دور الجامعة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي** :

يعالج هذه الجزء نظريا وظائف الجامعة ومفهوم التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع ومجالاتها، وأهداف التنمية الاجتماعية، ثم أنشطة جامعة جازان في خدمة وتنمية المجتمع المحلي من خلال عرض الاتفاقيات والشراكات بين جامعة جازان ومؤسسات المجتمع المحلي، والدبلومات والدورات ذات الصلة بالتنمية الاجتماعية والتي تقدمها عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعة، وكذلك عرض إسهامات مشروع الأسرة المنتجة بالجامعة ونشاط مركز التوفل في خدمة المجتمع المحلي.

- **أولا** : **وظائف الجامعة** :

وظائف الجامعة تتداخل وتترابط ويصعب وضع حدود فاصلة بينها كما إنه يربطها ببعضها صلة تفاعلية وكلما زاد التفاعل عظمت الاستفادة.

ولم تعد وظيفة الجامعة قاصرة على التعليم بل أصبحت وظيفة الجامعة تتمثل في الوقت الراهن في ثلاث وظائف مهمة هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع والوظيفة الأولى والثانية ارتبطت بنشأة الجامعة ولكن استحدثت الوظيفة الثالثة لتحقيق تنمية المجتمع، فنجاح الجامعة في أداء هذه الوظائف معناه زيادة قدرتها على تخريج أفراد مؤهلين تأهيلا جيدا قادرين على المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع فالجامعة حينما تقوم بوظيفة تعليم الطلاب وإعدادهم وتدريبهم فإنها تقدم خدمة للمجتمع، ذلك لأنه كلما كان الطالب معدا إعدادا جيدا استطاع أن يساهم فى تنمية المجتمع، كذلك تمد الجامعة مراكز البحوث والهيئات العلمية بالباحثين في فروع العلم المختلفة وفى نفس الوقت يقوم البحث العلمي بدوره بتنشيط عملية التعليم بالجامعة وجعل

الدارسين على علم بنتائج البحوث فيعمل على تطوير التعليم، كما أن البحث العلمي يسهم في خدمة المجتمع بما يستحدثه من معرفة وتكنولوجيا لمواجهة مشكلات المجتمع، (إبراهيم ، ٢٠٠٥، ص ١٤١)

- **ثانيا : مفهوم التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع**

تعد التنمية بمفهومها العام عملية واعية موجهة لصياغة بناء حضاري اجتماعي متكامل يؤكد فيه المجتمع هويته وذاتيته وإبداعه، والتنمية بهذا المفهوم تقوم أساسًا على مبدأ المشاركة الجماعية الفاعلة والإيجابية بدءا بالتخطيط واتخاذ القرار ومرورا بالتنفيذ وتحمل المسئوليات وانتهاءً بالانتفاع بمردوداتٍ وثمرات مشاريع التنمية وبرامجها، وبهذا تكون التنمية تخطيطا وتوظيفا أمثل لجهود الكل من أجل صالح الكل مع التركيز على صالح القطاعات والفئات الاجتماعية التي تحتاج أكثر من سواها لتطوير قدراتها وزيادة كفاءتها وتحسين أوضاعها.

وتتضمن التنمية الاجتماعية :" إشباع الاحتياجات الرئيسية البشرية من خلال المشاركة، إن أهداف تقليل الفقر والبطالةٍ والإقصاء الاجتماعي محور التركيز مع الاعتراف بأن هناك اهتماما خاصا يجب أن يُولي لهذه المناطق لإشباع الاحتياجات البشرية الرئيسية والتأكيد على المشاركة الإنسانية . (Sakamoto, 2002)

وبذلك تكون التنمية الاجتماعية وسيلة ومنهجاً يقوم على أسس عملية مدروسة لرفع مستوى الحياة وإحداث تغير في طرق التفكير والعمل والمعيشة في المجتمعات المحلية (ريفية وحضرية) مع الاستفادة من إمكانيات تلك المجتمعات المادية وطاقاتها البشرية بأسلوب يوائم حاجات المجتمع وتقاليده وقيمه الحضارية.

ويمكن تعريف وظيفة الجامعة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي بأنها ذلك النشاط الممتد الذي تقوم به الجامعة في المناطق الجغرافية المتنوعة من خلال تقديم الخدمات التعليمية للجماعات والأفراد والمنظمات والمؤسسات أو هي كل ما تقدمه كليات الجامعة، ومراكزها من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى غير طلابها النظاميين، أو أعضاء هيئة التدريس بها من أفراد المجتمع، ومؤسساته بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة. (رشاد ٢٠٠٤، ص ص ١٤-١٥) فعادة ما يشار إلى خدمة المجتمع على أنها تهدف إلى دعم التواصل وتوثيق الروابط بين الجامعات والمجتمع ، من خلال التعرف على مشكلات المجتمع واحتياجاته، والمساهمة في نشر المعرفة والثقافة العامة، ووضع جميع إمكانيات الجامعة لمساعدة أفراد المجتمع على النمو الذاتي ونشر الوعي، والإسهام في نقل التقنية والمستجدات العلمية للمجتمع.

- **ثالثا : أهداف التنمية الاجتماعية:**

تتعدد أهداف التنمية الاجتماعية وتتنوع ومن أبرز هذه الأهداف ما يلي: (Sakamoto, 2002)

- خلق البيئة الاقتصادية والسياسية والثقافية والقانونية للتمكين من التنمية الاجتماعية.

- القضاء على الفقر والعمل من أجل رفع مستوى المعيشة بين المواطنين بزيادة الدخل.
- تعزيز الاندماج الاجتماعي القائم على حماية حقوق الإنسان وعدم التمييز.
- تعميم التعليم والصحة ؛ والحفاظ على القواعد الأساسية للتنمية المستدامة المتمركزة حول الإنسان والمساهمة في التنمية الكاملة للموارد البشرية.
- المساواة بين الرجل والمرأة وإتاحة الفرصة للمرأة للمشاركة الايجابية الفاعلة.
- المعاونة في نشر التعليم والقضاء على الأمية بين سكان والإسراع بعملية تطوير الموارد البشرية والاجتماعية والاقتصادية.
- توفير وسائل الرعاية المناسبة للشباب للاستفادة من طاقاتهم في تنمية المجتمع المحلي
- نشر الوعي بين المواطنين في كافة المجالات الاجتماعية والصحية والثقافية والمهنية والاقتصادية.

- **رابعا : دور الجامعة في مجالات تنمية وخدمة المجتمع المحلي:**

تتنوع مجالات التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع وتتعدد طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة وكذلك طبقا لظروف المجتمع المتغيرة ولذلك نجد هناك تباينا واضحا بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وأيا كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية) وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات.

وقد صنف البعض مجالات تنمية وخدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاث أنماط وهى :

- البحوث التطبيقية وهى بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة.
- الاستشارات وهى خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.
- تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات المجتمع المحلي بما يحقق مبدأ التدريب المستمر وما يحققه من نمو مهني.

كما صنف آخرون مجالات دور الجامعة في خدمة المجتمع إلى نوعين :

- داخل الجامعة : وتتلخص في المشاركة في المناشط الطلابية غير الدراسية وتوجيهها حسب مجالات اهتمام عضو هيئة التدريس أو هواياته في الشؤون الثقافية والاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك أو ما قد يقام من معسكرات للخدمة موجهة للبيئة المحلية.
- خارج الجامعة : وتكون لكل في مجال تخصصه ومنها :
  - ✓ القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها.
  - ✓ الإسهام في الدورات التدريبية والتعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية.

- ✓ تقديم الخبرة والمشورة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص.
- ✓ المشاركة في الندوات وإعداد المحاضرات الهامة.
- ✓ نقل نتائج البحوث والمكتشفات الجديدة في العالم إلى اللغة العربية.
- ✓ تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب.

ويمكن إجمال دور الجامعة في مجالات تنمية وخدمة المجتمع المحلي فيما يلي : (صابر، ١٩٩٠)

- إعداد العنصر البشرى القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر.
- إتاحة الفرصة أمام هيئة التدريس من ذوى الخبرة لتستفيد منهم المؤسسات المختلفة في مجالات الإنتاج والخدمات.
- تعليم الكبار من جميع الأعمار (التعليم المستمر) والتدريب المستمر للمهنيين لرفع كفايتهم وإكسابهم الخبرات اللازمة لأداء المهنة.
- القيام بالبحوث والمؤتمرات التي تسهم في ترقية المجتمع وحل مشكلاته هذا بالإضافة إلى الاستشارات العلمية التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع.
- نشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات التي تساعدهم على حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم.
- عقد الحلقات والندوات والمؤتمرات العلمية لخريجها لكي يلموا بكل مايستحدث في مجالات تخصصهم ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
- تقدم لطلابها برامج تثقيفية ترفع مستواهم الثقافي وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.

- **خامسا : أنشطة جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي**

تنطلق جامعة جازان من رؤية أساسية تقوم على المساهمة الفاعلة في قيادة عمليات تطوير التعليم العالي والتميز الأكاديمي والريادة في البحث العلمي والإبداع في تنمية المجتمع والتعليم عن بعد لخدمة المجتمع وتنميته، كما تتطلع الجامعة نحو الاعتماد الأكاديمي العالمي في مدخلات ومخرجات العملية التربوية والتعليمية، وتطوير المراكز البحثية المتخصصة لضمان ديمومة تميزها العلمي وريادتها في الأبحاث الإبداعية، وتطوير الشراكة مع المجتمع على أسس علمية ومدروسة بما يكفل المساهمة الفاعلة في حل مشكلاته واستثمار موارده وتنمية مدخراته وتعزيز هويته الثقافية.

وإسهاماً في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي فقد عقدت الجامعة عدة شراكات علمية لتبادل الخبرات بين الجامعة والمؤسسات والجامعات العالمية وهي بذلك تمثل خطوة رائدة استثمرتها الجامعة بأسلوب مغاير ومتطور، كما عقدت الجامعة عدة اتفاقيات مع المؤسسات المحلية للمساهمة في تأهيل وتدريب الكوادر البشرية.

وتعمل الجامعة من خلال عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر على نحو خاص في تحقيق التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي بمنطقة جازان من خلال

عديد من الوسائل والأدوات من أبرزها عقد الشراكات والاتفاقيات مع مؤسسات المجتمع المحلي وما يرتبط بذلك من تقديم البرامج والخدمات وأنشطة التعليم المستمر، والتدريب، والبحوث التطبيقية، والاستشارات، للقطاعات المختلفة بالمجتمع المحلي لمنطقة جازان، حيث تهتم عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بتقديم تدريب وتعليم مستمر فعال يثمر عن فرد متميز مهنيا وعلميا تلبية لاحتياجات المجتمع بالمنطقة من خلال رسالتها التي تعتمد على إعداد القوى البشرية والقيادات الواعية، والاستفادة من الإمكانات البشرية والمادية، بما يلبي احتياجات المجتمع داخل الجامعة وخارجها، والمساهمة في حل مشكلاته ومواجهة متطلبات التنمية الشاملة والمشاركة في نشر المعرفة الإنسانية، بما يحقق رؤيتها في إطار تكاملي ضمن بيئة تدريبية وتعليمية خلاقة، قيادتها تحمل روح الفريق، وتؤمن بالأسلوب العلمي الحديث. ويمكن تصنيف مجالات أنشطة جامعة جازان إلى أربعة مجالات أساسية:

- المجال الأول: الاتفاقيات والشراكات.
- المجال الثاني : الدبلومات والدورات.
- المجال الثالث: مشروع الأسرة المنتجة.
- المجال الرابع: مركز التوفل.

وفيما يلي تفصيل ذلك

- **المجال الأول** : **الاتفاقيات والشراكات بين جامعة جازان ومؤسسات المجتمع المحلي**

قامت جامعة جازان بعقد اتفاقيات وشراكات عديدة مع مؤسسات المجتمع المحلي بمنطقة جازان تنفذها عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بما يسهم في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي ومن أبرز هذه الاتفاقيات توقيع مذكرة تفاهم بين الجامعة وكل من الأمن العام، والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقطاع سلاح الحدود ، والصندوق الخيري وإدارة التربية والتعليم بالمنطقة ، والجمعيات الخيرية بالمنطقة ، وصندوق الموارد البشرية لتنفيذ مجموعة من البرامج التدريبية لمنسوبي كل منها، والهيئة العامة للتنشيط السياحي للعمل على التنمية الاجتماعية لأبناء المنطقة، علاوة على تفعيل الشراكة مع الشؤون الصحية بالمنطقة في الطب الوقائي، والشراكة مع المؤسسات الحكومية والأهلية لإعداد البرامج التدريبية للنازحين.

- **المجال الثاني** : **الدبلومات والدورات**:

في ضوء الاتفاقات والشراكات السابقة ووفقاً لتلمس احتياجات أبناء المنطقة وضعت جامعة جازان من خلال عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر تصورا للبرامج التي يمكن أن تسهم في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي بمنطقة جازان، وقد أسفر تفعيل تلك الاتفاقيات والشراكات عن تنفيذ العديد من البرامج الدراسية المتنوعة مثل برنامج دبلومات التربية الخاصة، وبرنامج دبلوم التوجيه والإرشاد النفسي وبرامج الدبلوم العام في التربية ودبلوم الحاسب التطبيقي ودبلوم التقنية الإدارية ودبلوم الاتصالات وشبكات الحاسب ودبلوم تقنية البرمجة وقواعد البيانات ودبلوم المختبرات التعليمية علاوة على الدورات التدريبية في استخدام الحاسب الآلي في الأعمال المكتبية وفي اللغة الإنجليزية وفي الإدارة وتنمية الموارد البشرية لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

ومنسوبي حرس الحدود ، ومنسوبي البلديات وقطاع الأمن العام بمنطقة جازان ودورة مديري ووكلاء المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية

• **المجال الثالث** : **مشروع الأسرة المنتجة**:

انطلق مشروع الأسرة المنتجة من رؤية واضحة وهي تنشئة فتاة صانعة للعمل غير باحثة عنه، تخدم نفسها وأسرتها ووطنها، من خلال تمكينها وصقل قدراتها وتحفيز مواهبها واستثمار طاقاتها وتشجيعها على الاستثمار في المشاريع الصغيرة البناءة، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق تهيئة بيئة تدريبية ملائمة ومتكاملة لصناعة الأيدي العاملة وتخريجها، ويتضمن المشروع عدة برامج تدريبية منها ما يلي: برنامج الخياطة والتفصيل، برنامج تركيب العطور برنامج تصميم الإكسسوارات، برنامج الكمبيوتر والإخراج الفني، برنامج الأشغال اليدوية والتراث الشعبي، برنامج الديكور والتجميل، برنامج الطبخ برنامج التجميل واللياقة البدنية، التغليف والتعليب.

• **المجال الرابع** : **مركز التوفل** :

بدأت جامعة جازان بالعمل في الانفتاح على التعاون الدولي منذ ٢٠٠٨م والترتيب للاعتماد الدولي، وخلال سلسلة من العمليات والتجهيزات تم افتتاح مركز الاختبارات والقياس الدولي من (ETS) والذي عن طريقه يمكن تقديم الاختبارات الدولية والقياسية والتدريب على مخرجاتها ويشمل ذلك: اختبار التوفل، اختبار (GRM)، اختبار الزمالة للتخصصات الطبية، اختبار شهادات (CISCO) لنظم المعلومات، اختبارات الكفاءات.

• **الجزء الثالث** : **الإطار الميداني للبحث**

• **واقع إسهامات جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي** :

• **أولاً**: **حدود البحث** :

يتألف مجتمع البحث من (٨٢ مشاركاً) من الجنسين، يمثلون (١٤محافظة) بمنطقة جازان، ويمكن توضح بياناتهم في الجداول التالية:

١-الحد البشري:

الأفراد ومؤسسات المجتمع المحلي التي تخدم محور التنمية الاجتماعية.

جدول (١): الإحصاء الوصفي للحد البشري

الحد البشري	العدد	النسبة المئوية	التراكم المئوي
ذكور	47	% 57.3	% 57.3
إناث	35	% 42.7	% 100.0
المجموع	82	% 100.0	

تشير نتائج الجدول (١) إلى أن عدد الذكور يمثلون نسبة (57.3٪)، بينما مثلت نسبة الإناث (42.7٪).

٢- الحد الجغرافي:

المنطقة التي تقع في المحيط الجغرافي للجامعة وهي منطقة جازان التي تضم أربع عشرة محافظة وهي: جازان، أبو عريش، صامطة، صبيا، العارضة، ضمد أحد المسارحة، الحرث، الريث، بيش، فرسان، الداير، الدرب، العيدابي.

- **ثانياً : أداة القياس** :

استبانة إسهامات جامعة جازان في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي.

- **وصف الاستبانة** :

تتألف الاستبانة من ثلاثة أجزاء:

- الأول: يهدف إلى التعرف على إسهامات جامعة جازان في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي، ويتضمن تسعاً وعشرين عبارة أمام كل منها ثلاث استجابات (موافق – لا أدري – غير موافق)، والمطلوب من المشارك في البحث أن يضع علامة (✓) أمام الاستجابة المعبرة عن رأيه؛ حيث إن اختياره للإجابة (موافق) تعني أن الجامعة لها إسهامات ملموسة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي، بينما اختياره للإجابة (لا أدري) يعني أن الجامعة لها إسهامات لكنه لا يعلم عنها شيئا، أما اختياره للإجابة (غير موافق) فيعني عدم وجود إسهامات ملموسة للجامعة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي.
- الثاني: يهدف إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من إسهام الجامعة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي وذلك من وجهة نظر أفراد المجتمع المحلي.
- الثالث: يهدف إلى اقتراح آليات تساعد في تفعيل دور الجامعة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي وذلك من وجهة نظر أفراد المجتمع المحلي.

- **الثبات** :

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل " ألفا"، حيث تراوحت قيم معاملات "ألفا" لفقرات الاستبانة . في حالة حذف درجة الفقرة . ما بين (0.924 – 0.927) وهي قيم أقل من قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل والتي بلغت (0.928)؛ ومن ثم فإن جميع فقرات الاستبانة ثابتة، أما قيم معاملات "ألفا" للعوامل الستة . في حالة حذف درجة العامل . فقد تراوحت ما بين(0.851 . 0.874) وهي أقل من قيمة معامل الثبات للعوامل الستة ككل والتي بلغت (0.911).

- **الصدق** :

تم التحقق من صدق الاستبانة باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي، ووفقا لمحك "كايزر" تم حذف الفقرات التي جاءت قيم تشبعاتها أقل من (0.30) مع وضع مضمون الفقرة في الاعتبار، وقد كشفت النتائج عن وجود عدد ستة عوامل لدور الجامعة في التنمية الاجتماعية تتضح في الجداول التالية:

جدول (٢) : تشبع الفقرات على العامل الأول لاستبانة إسهامات جامعة جازان في التنمية الاجتماعية

م	العبارة	العامل الأول
٠١	تسهم الجامعة في إعداد وتدريب أفراد المجتمع المحلي بما يواكب التحديات المجتمعية المعاصرة.	.816
٠٧	تشارك الجامعة في التنمية الاجتماعية من خلال رعاية النازحين من أبناء المجتمع المحلي.	.647
٠٨	تشارك الجامعة في حل الأزمات الطارئة التي قد يتعرض لها المجتمع المحلي.	.516
١٤	تعقد الجامعة ندوات ومحاضرات ومشاريع بحثية تسهم في تنمية المجتمع المحلي.	.759

تشير نتائج الجدول (٢) إلى أن الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (١- ٧- ٨ . ١٤) قد تشبعت تشبعا دالا على العامل الأول والذي يتضمن إسهام جامعة جازان في المشاركة في حل الأزمات الطارئة مثل رعاية النازحين.

جدول (٣) : تشبع الفقرات على العامل الثاني لاستبانة إسهامات جامعة جازان في التنمية الاجتماعية

م	العبارة	العامل الثاني
٢٥	تهتم الجامعة ببرامج رعاية الشباب في المجتمع المحلي.	.553
٢٦	تهتم الجامعة برعاية أسر المسجونين في المجتمع المحلي.	.833
٢٧	تنفذ الجامعة البرامج التدريبية (الأسر المنتجة) داخل سجون النساء في المجتمع المحلي.	.869
٢٨	تهتم الجامعة بإعادة تأهيل المسجونات المفرج عنهن من فتيات المجتمع المحلي.	764
٢٩	تهتم الجامعة بإعادة تأهيل المسجونين المفرج عنهم من أبناء المجتمع المحلي.	.746

تشير نتائج الجدول (٣) إلى أن الفقراتِ التي تحمل الأرقام التالية (٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨- ٢٩) قد تشبعت تشبعا دالا على العامل الثاني والذي يتضمن إسهام جامعة جازان في رعاية المسجونين وأسرهم.

جدول (٤) : تشبع الفقرات على العامل الثالث لاستبانة إسهامات جامعة جازان في التنمية الاجتماعية

م	العبارة	العامل الثالث
٠٢	تسهم الجامعة في التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلي من خلال برنامج التعليم عن بُعد	.844
١٧	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال الإعاقة البصرية (المكفوفين).	.829
١٨	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال الإعاقة السمعية.	.804
١٩	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال التخلف العقلي.	.668
٢٠	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال التفوق العقلي والموهبة.	.685
٢١	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال التوحد والاضطرابات النفسية.	.738
٢٢	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال صعوبات التعلم.	.556
٢٣	تهتم الجامعة ببرامج التنمية المستدامة في المجتمع المحلي.	.533

تشير نتائج الجدول (٤) إلى أن الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (٢- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٢- ٢٣) قد تشبعت تشبعا دالا على العامل الثالث والذي يتضمن إسهام جامعة جازان في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول (٥) : تشبع الفقرات على العامل الرابع لاستبانة إسهامات جامعة جازان في التنمية الاجتماعية

م	العبارة	العامل الرابع
٠٩	تعقد الجامعة اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي الأهلية.	.644
١٠	تعقد الجامعة اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي الحكومية.	.649
١١	تعقد الجامعة اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي الخيرية.	.686
١٢	تعقد الجامعة دورات لتوعية أعضاء هيئة التدريس بدورهم في تنمية المجتمع المحلي	.808

تشير نتائج الجدول (٥) إلى أنِ الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (٩- ١٠- ١١- ١٢) قد تشبعت تشبعا دالا على العامل الرابع والذي يتضمن توقيع الجامعة الاتفاقيات والشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي.

جدول (٦) : تشبع الفقرات على العامل الخامس لاستبانة إسهامات جامعة جازان في التنمية الاجتماعية

م	العبارة	العامل الخامس
٠٣	تسهم الجامعة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي من خلال برامج عمادة شئون الطلاب.	.625
٠٥	يشارك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تنمية المجتمع المحلي.	.730
١٦	تقدم الجامعة استشارات نفسية واجتماعية لمنسوبي المؤسسات في المجتمع المحلي.	.523
٢٤	تهتم الجامعة ببرامج رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع المحلي.	.663

تشير نتائج الجدول (٦)ِ إلى أن الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (٣ . ٥ . ١٦ . ٢٤) قد تشبعت تشبعا دالا على العامل الخامس والذي يتضمن إسهام جامعة جازان في رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع المحلي.

جدول (٧) : تشبع الفقرات على العامل السادس لاستبانة إسهامات جامعة جازان في التنمية الاجتماعية

م	العبارة	العامل السادس
٠٤	تسهم الجامعة فى التنمية الاجتماعية من خلال برامجها التوعوية لأفراد المجتمع المـ	.606
٠٦	تسهم الجامعة فى تحقيق الوعى الاجتماعى فى المجتمع المحلى.	.754
١٣	تعقد الجامعة ندوات لتوعية الطلاب بدورهم فى مجال خدمة المجتمع.	.750
١٥	تقدم الجامعة استشارات للقيادات التربوية والإدارية فى المجتمع المحلى.	.562

تشير نتائج الجدول (٧) إلى أن الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (٤، ٦، ١٣، ١٥) قد تشبعت تشبعا دالا على العامل السادس والذي يتضمن إسهام الجامعة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي من خلال البرامج التوعوية والوقائية.

- **الجزء الرابع: نتائج البحث** :

للإجابة عن السؤال الذي ينص على: ما إسهامات جامعة جازان في مجالات تنمية وخدمة المجتمع المحلي؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد مجتمع البحث على الجزء الأول من استبانة إسهامات جامعة جازان في مجالات التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي، ووفقا للعوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي تم تصنيف فقرات الاستبانة في ستة مجالات فرعية للتنمية الاجتماعية وهي:

- **أولا: إسهام الجامعة في حل الأزمات ومواجهة التحديات المعاصرة**:

جدول (٨) : التكرارات والنسب المئوية لفقرات البعد الأول إسهام الجامعة في حل الأزمات الطارئة

م	العبارة	موافق		لا ادرى		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
٠١	تسهم الجامعة في إعداد افراد المجتمع المحلى بما يواكب التحديات المعاصرة.	65	79.3	15	18.3	2	2.4	1
١٤	تعقد الجامعة ندوات ومحاضرات ومشاريع بحثية تسهم في تنمية المجتمع المحلى.	46	56.1	30	36.6	6	7.3	2
٠٧	تشارك الجامعة في التنمية الاجتماعية من خلال رعاية النازحين من أبناء المجتمع.	43	52.4	32	39.0	7	8.5	3
٠٨	تشارك الجامعة في حل الأزمات الطارئة التي قد يتعرض لها المجتمع المحلى.	38	46.3	31	37.8	13	15.9	4
	المعدل العام	46	56.42	29	35.46	6.6	8.11	

تشير نتائج الجدول (٨) وكذلك الشكل (١) إلى ما يلي:

- أن إسهام الجامعة في إعداد وتدريب أفراد المجتمع المحلي بما يواكب التحديات المجتمعية المعاصرة جاء في المرتبة الأولى، حيث مثلت الموافقة نسبة قدرها (79.3٪) في مقابل نسبة عدم موافقة قدرها (2.4٪).
- أن إسهام الجامعة في مواجهة الأزمات الطارئة من خلال عقد المحاضرات والندوات والمشاريع البحثية مثلت نسبة موافقة قدرها (56.1٪) في مقابل نسبة عدم موافقة قدرها (7.3٪).
- أن المعدل العام لإسهام الجامعة في مجال حل الأزمات ومواجهة التحديات المعاصرة يعادل (56.46٪) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمعدل العام للاستجابة "غير موافق" والتي تمثل نسبة (8.11٪)؛ مما يشير إلى أن الجامعة تسهم بشكل كبير في تدريب أبناء المنطقة وإعادة تأهيلهم بما يتناسب مع التقدم التقني والتكنولوجي، حيث تنفذ عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر برامج متعددة ومتنوعة في تقنية البرمجة وقواعد البيانات وصيانة أجهزة الحاسب، فضلا عن برامج رعاية النازحين وأسرهم.

- **ثانياً : إسهام الجامعة في رعاية المسجونين وأسرهم :**

جدول (٩) : التكرارات والنسب المئوية لفقرات البعد الثاني إسهام الجامعة في حل الأزمات الطارئة

م	العبارة	موافق		لا ادرى		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
٢٥	تهتم الجامعة ببرامج رعاية الشباب في المجتمع المحلى.	35	42.7	43	52.4	4	4.9	1
٢٦	تهتم الجامعة برعاية اسر المسجونين في المجتمع المحلى.	31	37.8	48	58.5	3	3.7	2
٢٩	تهتم الجامعة بإعادة تاهيل المسجونين المفرج عنهم من أبناء المجتمع المحلى.	29	35.4	53	64.6	0	0.0	3
٢٧	تنفذ الجامعة البرامج التدريبي (الأسر المنتجة) داخل سجون النساء في المجتمع المحلى.	27	32.9	55	67.1	0	0.0	4
٢٨	تهتم الجامعة بإعادة تاهيل المسجونات المفرج عنهن من فتيات المجتمع المحلى.	26	31.7	54	65.9	2	2.4	5
	المعدل العام	30	36.1	51	61.7	2	2.2	

تشير نتائج الجدول (٩) وكذلك الشكل (٢) إلى ما يلي:

- أن المعدل العام لإسهام الجامعة في مجال رعاية المسجونين والمسجونات وأسرهم يعادل (36.30٪) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمعدل العام للاستجابة "غير موافق" والتي تمثل نسبة (2.2٪)؛ مما يشير إلى أن الجامعة تسهم بشكل كبير في رعاية أسر المسجونين في المجتمع المحلي، وإعادة تأهيل المسجونين والمسجونات المفرج عنهم من أبناء المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع الأسرة المنتجة داخل سجون النساء في المجتمع المحلي، حيث إن العمادة قد نفذت عدة برامج للمسجونات داخل السجون، ورغم تلك الإسهامات إلا أن نسبة(61.7٪) من مجتمع البحث لا يعلمون عنها شيئا؛ وقد يرجع ذلك إلى خصائص الفئة التي تتلقى الخدمة وهم المسجونين!!!

- **ثالثاً : إسهام الجامعة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة :**

جدول (١٠) : التكرارات والنسب المئوية لفقرات البعد الثالث إسهام الجامعة في حل الأزمات الطارئة

م	العبارة	موافق		لا ادرى		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
٢٢	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال صعوبات التعلم.	56	68.3	25	30.5	1	1.2	1
١٨	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال الإعاقة السمعية.	46	56.1	29	35.4	7	8.5	2
٢١	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال التوحد والاضطرابات النفسية.	45	54.9	36	43.9	1	1.2	3
٢٣	تهتم الجامعة ببرامج التنمية المستدامه في المجتمع المحلى.	43	52.4	35	42.7	4	4.9	4
١٩	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال التخلف العقلى.	39	47.6	38	46.3	5	6.1	5
٠٢	تسهم الجامعة في التنمية الاجتماعية بالمجتمع المحلى من خلال برنامج التعليم عن بعد.	38	46.3	36	43.9	8	9.8	6
١٧	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال الإعاقة البصرية (المكفوفين).	34	41.5	41	50.0	7	8.5	7
٢٠	تهتم الجامعة بإعداد معلمي التربية الخاصة في مجال التفوق العقلى والموهبة.	34	41.5	42	51.2	6	7.3	8
	المعدل العام	42	51.1	35	42.99	5	5.94	

تشير نتائج الجدول (١٠) وكذلك الشكل (٣) إلى ما يلي:

- أن المعدل العام لإسهام الجامعة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يعادل نسبة (51.1٪) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمعدل العام للاستجابة "غير موافق" والتي تمثل نسبة (5.94٪)؛ مما يشير إلى أن الجامعة تسهم بشكل كبير في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من أبناء المجتمع المحلي، حيث إن العمادة قد نفذت عدة برامج في مجال التربية الخاصة في عدة مسارات منها ذوي صعوبات التعلم، والتخلف العقلي، والمعاقين سمعيا، والمعاقين بصريا، وذوي الاضطرابات السلوكية والتوحد.

- **رابعاً : الاتفاقيات والشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي:**

جدول (١١) : التكرارات والنسب المئوية لفقرات البعد الرابع إسهام الجامعة في حل الأزمات الطارئة

م	العبارة	موافق		لا أدري		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
٠٩	تعقد الجامعة اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي الأهلية.	44	53.7	35	42.7	3	3.7	1
١٠	تعقد الجامعة اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي الحكومية.	44	53.7	33	40.2	5	6.1	2
١١	تعقد الجامعة اتفاقيات وشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي الخيرية.	36	43.9	43	52.4	3	3.7	3
١٢	تعقد الجامعة دورات لتوعية أعضاء هيئة التدريس بدورهم في تنمية المجتمع المحلي.	30	36.6	46	56.1	6	7.3	4
	المعدل العام	39	46.98	39	47.85	4	5.2	

تشير نتائج الجدول (١١) وكذلك الشكل (٤) إلى ما يلي:

- أن المعدل العام لإسهام الجامعة في مجال عقد الشراكات والاتفاقيات مع مؤسسات المجتمع المحلي يعادل نسبة (46.98٪) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمعدل العام للاستجابة "غير موافق" والتي تمثل نسبة (5.2٪)؛ مما يشير إلى أن الجامعة تسهم بشكل كبير في عقد الشراكات مؤسسات المجتمع المحلي مثل الصندوق الخيري من أجل مساعدة محدودي الدخل من المستفيدين من الضمان الاجتماعي والجمعيات الخيرية، والمفرج عنهم من المسجونين والمتعافيين من الإدمان على تنمية مهاراتهم وإعادة تأهيلهم من أجل الالتحاق بسوق العمل.

- **خامساً : إسهام الجامعة في رعاية الأسرة والطفولة :**

جدول (١٢) : التكرارات والنسب المئوية لفقرات البعد الخامس إسهام الجامعة في حل الأزمات الطارئة

م	العبارة	موافق		لا أدري		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
٠٣	تسهم الجامعة في التنمية الاجتماعية للمجتمع المحلي من خلال برامج عمادة شئون الطلاب.	50	61.0	29	35.4	3	3.7	1
٠٥	يشارك أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في تنمية المجتمع المحلي.	39	47.6	36	43.9	7	8.5	2
١٦	تقدم الجامعة استشارات نفسية واجتماعية لمنسوبي المؤسسات في المجتمع المحلي.	25	30.5	49	59.8	8	9.8	3
٢٤	تهتم الجامعة ببرامج رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع المحلي.	42	51.2	38	46.3	2	2.4	4
	المعدل العام	39	47.59	38	46.35	5	6.1	

تشير نتائج الجدول (١٢) وكذلك الشكل (٥) إلى ما يلي:

- أن المعدل العام لإسهام الجامعة في مجال رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع المحلي يعادل نسبة (47.59٪) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمعدل العام للاستجابة "غير موافق" والتي تمثل نسبة (6.1٪)؛ مما يشير إلى أن الجامعة تسهم بشكل كبير في برامج رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع المحلي وتقديم الاستشارات النفسية والاجتماعية لمنسوبي المؤسسات في المجتمع المحلي، ورغم تلك الإسهامات إلا أن نسبة (46.35٪) من مجتمع البحث لايعلمون عنها شيئا؛ وقد يرجع ذلك إلى اتساع الحيز الجغرافي لمنطقة جازان مما قد يترتب عليه ضعف وصول الخدمة للأفراد المقيمين في المناطق النائية.

- **سادساً : إسهام الجامعة في البرامج التوعوية والوقائية:**

جدول (١٣) : التكرارات والنسب المئوية لفقرات البعد السادس إسهام الجامعة في حل الأزمات الطارئة

م	العبارة	موافق		لا أدري		غير موافق		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
١٣	تعقد الجامعة ندوات لتوعية الطلاب بدورهم في مجال خدمة المجتمع.	46	56.1	28	34.1	8	9.8	1
٦	تسهم الجامعة في تحقيق الوعي الاجتماعي في المجتمع المحلي.	42	51.2	33	40.2	7	8.5	2
٤	تسهم الجامعة في التنمية الاجتماعية من خلال برامجها التوعوية لأفراد المجتمع المحلي.	38	46.3	30	36.6	14	17.1	3
١٥	تقدم الجامعة استشارات للقيادات التربوية والإدارية في المجتمع المحلي.	30	36.6	41	50.0	11	13.4	4
	المعدل العام	39	47.55	33	40.23	10	12.2	

تشير نتائج الجدول (١٣) وكذلك الشكل (٦) إلى ما يلي:

- أن المعدل العام لإسهام الجامعة في مجال رعاية الأسرة والطفولة في المجتمع المحلي يعادل نسبة (47.59٪) وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمعدل العام للاستجابة "غير موافق" والتي تمثل نسبة (6.1٪)؛ مما يشير إلى أن الجامعة تسهم بشكل كبير عقد الندوات التوعوية وتقديم الاستشارات الفنية والتربوية لأفراد المجتمع المحلي، ورغم تلك الإسهامات إلا أن نسبة (46.35٪) من مجتمع البحث لا يعلمون عنها شيئا؛ وقد يرجع ذلك إلى اتساع الحيز الجغرافي لمنطقة جازان مما قد يترتب عليه ضعف وصول الخدمة للأفراد المقيمين في المناطق النائية، وهذا يتطلب الاهتمام بتفعيل دور التعليم عن بعد لتغطية القصور في هذا المجال.

- **الجزء الرابع : المعوقات ومقترحات البحث :**

- **أولاً: المعوقات التي تحد من إسهام الجامعة في التنمية الاجتماعية المحلية : (من وجهة نظر أفراد البحث) :**
  - بُعد مقر كليات الجامعة عن بعض محافظات المنطقة.
  - الاهتمام بتعدد الأنشطة وعدم تركزها.
  - عدم ارتباط الجامعة بالمؤسسات الأخرى ارتباطا وثيقا.
  - عدم التعاون بين المؤسسات الحكومية داخل المنطقة.

- عدم تعاون الطلاب مع الجامعة.
- عدم تعاون رجال أعمال المنطقة بشكل واضح وفعال.
- قلة إمكانات الجامعة.
- عدم الاهتمام بالبحث العلمي للمشكلات الإنسانية في المنطقة.
- ضعف الأنشطة التدريبية للمجتمع في الفترة الصيفية.
- قلة الأنشطة الشبابية الدائمة.
- قلة الأجهزة الكافية والمتقدمة للتدريب العملي.
- غياب الدور الإعلامي الفعال للتعريف بالجامعة في الأماكن البعيدة.
- قلة اللقاءات المباشرة مع المجتمع.
- ندرة البرامج التدريبية المجانية في تطوير الذات.

- **ثانياً : مقترحات تفعيل دور الجامعة في التنمية الاجتماعية المحلية: (من وجهة نظر أفراد البحث):**

- إبلاغ المجتمع . بطريق متنوعة . بمساهمات الجامعة والخدمات التي تقدمها.
- الاحتكاك المباشر بالمجتمع ومعرفة متطلباته واحتياجاته.
- الإسهام في الأنشطة الرياضية.
- إظهار دور الجامعة من خلال الإعلام.
- إغلاق التخصصات التي استكفى منها المجتمع.
- افتتاح برامج للماجستير والدكتوراه بصفة عاجلة.
- تفعيل الندوات والدورات في مختلف المحافظات.
- انخراط الأساتذة والطلاب في كافة المجالات ميدانيا.
- الاهتمام بالأقسام التي تخدم البيئة بشكل خاص.
- إنشاء حملات تطويرية لأفراد المجتمع بإسهامات الطلاب.
- إنشاء فروع للجامعة داخل المحافظات.
- الاهتمام بالتحاور والتشاور والحديث عن مشاكل الفرد والمجتمع بالنسبة للتنمية المحلية.
- الاهتمام بالتخصصات المطلوبة في سوق العمل.
- البحث عن المشكلات المحلية والبدء بحلها وإظهار النتائج للمجتمع.
- تخفيض الرسوم علي الدارسين وخاصة الطلاب.
- التركيز علي البحث العلمي حتى يساهم في حل المشكلات الإنسانية والاجتماعية في المنطقة.
- التعاون مع لجان التنمية الاجتماعية.
- تفعيل التدريب عن بعد.
- تفعيل الدور الإعلامي حتى يصل إلي كل المحافظات في المجتمع المحلي.
- توفير أنشطة شبابية بصفة مستديمة.
- إنشاء مراكز للاستشارات والخدمات الاجتماعية.
- الزيارات الخارجية للمتدربين لمؤسسات التعليم بشكل مستمر.
- الزيارات الميدانية من قبل أعضاء الجامعة للمدارس وتحفيز الطلاب علي تحديد مستقبلهم الجامعي.

- وصول أعمال الجامعة إلي القرى والمحافظات الأخرى بالمنطقة وخصوصاً المناطق الجبلية.

• **ثالثاً : ملخص النتائج والتوصيات :**

• **ملخص النتائج :**

لقد أسفر التحليل الإحصائي للبيانات عن عدة نتائج خاصة بإسهام جامعة جازان في مجالات التنمية الاجتماعية في مجتمعها المحلي، يمكن ترتيبها تنازليا في الآتي:

- استطاعت الجامعة أن تسهم في مجال حل الأزمات ومواجهة التحديات المعاصرة بنسبة تعادل (56.46٪) حيث تنفذ عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر برامج متعددةٍ ومتنوعة في تقنية البرمجة وقواعد البيانات، وصيانة أجهزة الحاسب، فضلا عن برامج رعاية النازحين وأسرهم.
- كما أسهمت الجامعة في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة تعادل (51.1٪) حيث إن العمادة قد نفذت عدة برامج في مجال التربية الخاصة في عدةٍ مساراتٍ منها: ذوي صعوبات التعلم، والتخلف العقلي والمعاقين سمعيا، والمعاقين بصريا، وذوي الاضطرابات السلوكية والتوحد.
- أسهمت الجامعة في مجال رعاية الأسرة والطفولة بنسبة تعادل (47.59٪) حيث تقدم الجامعة الاستشارات النفسية والاجتماعية لمنسوبي المؤسسات في المجتمع المحلي، ورغم تلك الإسهامات إلا أن نسبة (46.35٪) من مجتمع البحث لا يعلمون عنها شيئا؛ وقد يرجع ذلك إلى اتساع الحيز الجغرافي لمنطقة جازان مما قد يترتب عليه ضعف وصول الخدمة للأفراد المقيمين في المناطق النائية.
- استطاعت الجامعة أن تسهم في مجال البرامج التوعوية والوقائية بنسبة تعادل (47.59٪)، ورغم تلك الإسهامات إلا أن نسبة (46.35٪) من مجتمع البحث لا يعلمون عنها شيئا؛ وقد يرجع ذلك إلى اتساع الحيز الجغرافي لمنطقة جازان مما قد يترتب عليه ضعف وصول الخدمة للأفراد المقيمين في المناطق النائية، وهذا يتطلب الاهتمام بتفعيل دور التعليم عن بعد لتغطية القصور في هذا المجال.
- استطاعت الجامعة أن تسهم في مجال عقد الشراكات والاتفاقيات مع مؤسسات المجتمع المحلي بنسبة تعادل (46.98٪) حيث عقدت الجامعة الشراكات مع مؤسسات المجتمع المحلي مثل الصندوق الخيري من أجل مساعدة محدودي الدخل من المستفيدين من الضمان الاجتماعي والجمعيات الخيرية، والمفرج عنهم من المسجونين والمتعافيين من الإدمان على تنمية مهاراتهم وإعادة تأهيلهم من أجل الالتحاق بسوق العمل.
- رغم أن الجامعة تقوم بتنفيذ مشروع الأسرة المنتجة داخل سجون النساء، وتسهم في إعادة تأهيل المسجونين والمسجونات المفرج عنهم من أبناء المجتمع المحلي، إلا أن إسهام الجامعة في مجال رعاية المسجونين وأسرهم لا يزال محدودا، حيث مثلت نسبة الإسهام من وجهة نظر أفراد البحث (36.30٪).

• **الجزء الرابع** : **تصور مقترح لتطوير دور جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي** :

في ضوء الدراسة النظرية، ونتائج تحليل استبانات استطلاع الآراء حول إسهامات جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي، وما أسفرت عنه الدراسات الميدانية، يمكن الخروج بالتصور المقترح للبحث، والذي يهدف لتفعيل دور جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي، ويمكن عرض هذا التصور وفق المحاور التالية:

- منطلقات التصور المقترح.
- وصف التصور المقترح.
- متطلبات تنفيذ التصور المقترح.
- معوقات التنفيذ وسبل التغلب عليها.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

• **أولا** : **منطلقات التصور المقترح** :

يمكن تحديد منطلقات التصور المقترح للبحث الحالي في فئتين أولهما: منطلقات نظرية، والأخرى منطلقات ميدانية وفيما يلي بيان ذلك:

أ- المنطلقات النظرية :

فيما يلي مجموعة من المنطلقات النظرية ، والتي يمكن أن تسهم في تحديد بعض ملامح التصور المقترح، وهي على النحو التالي:

- أن دور الجامعة في التنمية الشاملة يعد دورا مهما للجامعات في العالم المعاصر، إذ لا يمكن لأي جامعة معاصرة أن تهمل إنجاز تلك الوظيفة لمجتمعها، وذلك سعياً لتحقيق أهداف عدة، بعضها يخص الجامعة، والبعض لآخر يخص المجتمع أفرادا ومؤسسات.
- أن مجالات التنمية الشاملة عديدة منها: التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصحية وتوظيف القوى العاملة والتي تسهم الجامعة في تحقيقها لأبناء المجتمع المحلي ومؤسساته من خلال التدريب والتعليم المستمر الذي تقدمه الجامعة للكوادر الوظيفية، والبحث التطبيقي الذي يسعى إلى دراسة مشكلات المجتمع ومؤسساته والعمل على حلها، ونشر العلم والمعرفة بين أبناء المجتمع المحلى من خلال الندوات والمحاضرات وبرامج التعليم المستمر وغيرها .
- أن نجاح الجامعة في أداء دورها التنموي يتوقف على مدى ما تمتلكه من تنظيمات وآليات فعالة تعمل على أداء ذلك الدور.

ب- المنطلقات المحلية والميدانية :

فيما يلي مجموعة من المنطلقات المحلية والميدانية، التي تم استخلاصها من نتائج الدراسة الميدانية للبحث ، والتي يمكن أن تسهم في تحديد بعض ملامح التصور المقترح، وهذه المنطلقات تتحدد فيما يلي:

- أن ثمة اهتماما ملحوظاً من إدارة جامعة جازان، سواء على مستوى الأنظمة واللوائح أو على صعيد الممارسات بدرجة أو بأخرى بدور الجامعة في التنمية الشاملة للمجتمع المحلي ومؤسساته.
- أن سعي جامعة جازان نحو تنمية المجتمع المحلي يتطابق مع رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.
- أن جامعة جازان تمتلك قطاعاً تنظيمياً متخصصا في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع المحلي ، وأبرز مؤسسات هذا القطاع الكليات الجامعية والعمادات المساندة، ومراكز البحوث بجامعة جازان.

• **ثانيا** : **وصف التصور المقترح** :

يعتمد وصف التصور المقترح لتفعيل دور جامعة جازان في تنمية وخدمة المجتمع المحلي على ما يلي:

- أهداف التنمية الشاملة للمجتمع المحلي.
- تنظيم التنمية الشاملة للمجتمع المحلي.
- مجالات التنمية الشاملة للمجتمع المحلي.

وفيما يلي بيان مكونات التصور المقترح لتلك النقاط :

• **أهداف تنمية وخدمة المجتمع المحلي**:

دعما لأهداف التنمية الشاملة للمجتمع المحلي بجامعة جازان ينبغي الاهتمام بتحديد الأهداف العامة، ثم تحديد أهدافها الخاصة ، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي:

- قيام جامعة جازان بتحديد الأهداف الخاصة بها ، والمرتبطة بدورها المرتبط بالتنمية الشاملة في ضوء إمكاناتها البشرية والمادية، واحتياجات البيئة التي تعمل في إطارها.
- الاهتمام بأن تتسم تلك الأهداف بالخصائص العلمية مثل : الشمول التكامل، والمرونة، والإجرائية، ومن ثم قابليتها للقياس والملاحظة .
- مراجعة تلك الأهداف بشكل دوري لتنقيحها بصورة أو بأخرى كي تتلاءم مع الظروف والمتغيرات المستجدة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، على المستويات المحلية والإقليمية والدولية .
- الإعلان عن تلك الأهداف، سواء للعاملين بالجامعة من أعضاء هيئة التدريس والعاملين، أو للمستفيدين من تلك الوظيفة أفرادا أو مؤسسات .

• **تنظيم دور الجامعة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي**:

دعما لتنظيم دو الجامعة في التنمية الشاملة من الضروري التأكيد على تطوير أداء قطاعات الجامعة المعنية بمجالات التنمية (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية وتوظيف القوى العاملة) سواءً فيما يتعلق باختيار القيادات المشرفة عليه ، ومن ثم تحديد الاختصاصات المنوطة بكل قطاع

وبالقائمين عليه، أو فيما يتعلق بتطوير وتفعيل العلاقات مع مؤسسات المجتمع المختلفة . ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي :

- وضع ضوابط ومعايير موضوعية لاختيار القيادات المنوط بها الإشراف على كل قطاع من القطاعات التي يعول عليها في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع المحلي بمنطقة جازان، بحيث تكشف عن قدراتهم المرتبطة بالأداء في كل قطاع، وقد يكون من تلك المعايير ما يلي:
  - ✓ شغل المرشح للوظيفة القيادية أحد المواقع في القطاع المحدد
  - ✓ الخبرات السابقة في مجال عمل القطاع، كالمشاركة في إبرام بعض التعاقدات مع المؤسسات المستفيدة، أو المشاركة في بعض الأنشطة الخدمية المتنوعة.
  - ✓ خبرة تأهيلية وتدريبية في مجالات: الاتصالات، والعلاقات العامة والتفاوض، وإبرام العقود، وما إلى ذلك من الأمور المرتبطة بتسويق الخدمات للمجتمع المحلي.
- توصيف الاختصاصات والأدوار المنوطة بقطاعات التنمية الشاملة للمجتمع المحلي، وبالقيادات الإدارية العليا به بشكل خاص، الأمر الذي يحول دون التداخل بين هذا القطاع وغيره من القطاعات الجامعية من ناحية، والأمر الذي ينتفي معه وجود فجوة بين الاختصاصات المنوطة بهذا القطاع والأداء الذي يقوم به من ناحية أخرى من أجل الوصول للأهداف المنشودة. .
- العمل على تدعيم العلاقة التبادلية بين الجامعة والمجتمع المحلي، وقد يكون ذلك من خلال توسيع قاعدة مشاركة الشخصيات العامة في المجالس واللجان الجامعية على تنوعها وخاصة:
  - ✓ مجلس الهيئة الاستشارية بالجامعة.
  - ✓ مجالس الكليات والعمادات المساندة
  - ✓ أعضاء من مؤسسات المجتمع لعضوية بعض اللجان بالجامعة ، والتي تدرس بعض القضايا، خاصة المرتبطة بالقضايا والمشكلات المجتمعية العامة.

كما يمكن أن يتم تدعيم تلك العلاقة من خلال:

- ✓ دعوة بعض أصحاب الخبرة المهنية والميدانية للاستفادة من خبراتهم في تقديم الاستشارات والندوات والتدريب وتقويم الأداء بالجامعة .
- ✓ وضع المعايير الموضوعية لمنح الدرجات الفخرية من الجامعة للشخصيات التي تعمل على تدعيم علاقة الجامعة بالمجتمع المحلي.
- ✓ التوسع في عمل أعضاء هيئة التدريس وفق ضوابط محددة في ميادين العمل والإنتاج في المجتمع المحلي، وقد يكون ذلك في شكل عضوية مجالس إدارات الشركات والمؤسسات، أو عضوية اللجان المختلفة والاستشارات أو الإشراف على المشروعات الإنتاجية، أو العمل كاستشاريين لدى المؤسسات، وغير ذلك من الإجراءات التي من شأنها العمل على تفعيل العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي.

- تبني فكرة إقامة شراكات تنظيمية بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية الكبرى، كنواة لتدعيم فكرة الشراكة والتلاحم بين الطرفين لدعم التنمية الشاملة للمجتمع المحلي .
- الاهتمام بتدريب الكوادر القيادية الجامعية عموماً على الأساليب الإدارية الحديثة، والعمل على إكسابهم المهارات الإدارية والتنظيمية المختلفة كذلك تدريب قيادات المجتمع المحلي على مهارات الاتصال والتسويق والتفاوض وإبرام العقود إلخ.
- الاهتمام بتفعيل دعم الشركات والمؤسسات المجتمعية للأنشطة الجامعية كأن تقوم إحدى الشركات بتمويل مؤتمر ما، في مقابل أن تقيم هذه الشركة على هامش المؤتمر معرضاً أو ملتقى لعرض إنتاجها وأنشطتها المختلفة .
- الاهتمام بتقديم الخدمات المرتبطة بالمشروعات الصغيرة التي يمكن أن تعمل على رفع المستوى الاقتصادي للمجتمعات المحلي.
- إنشاء مركز لتطوير التعليم الجامعي بجامعة جازان يهتم بتدريب المرشحين لشغل وظائف قيادية في التنمية الشاملة للمجتمع المحلي على الأمور الإدارية والمالية والتسويقية، وتعريفهم بالفرص التسويقية الممكنة بالمجتمع المحلي الذي تعمل الجامعة في إطاره، أضف إلى ذلك أهمية التركيز في مثل تلك البرامج التدريبية على الأمور المهمة المرتبطة بأنشطة خدمة المجتمع مثل : العلاقات العامة، والتفاوض، وإبرام العقود، وكتابة التقارير، وإعداد المستندات المالية والإدارية، وإعداد الموازنات، ودراسة الاحتياجات .
- الاهتمام بالإعلان بصورة جيدة عن الخدمات الجامعية التي تقدمها الجامعة، مع التركيز على تعدد وسائل الإعلان وتنوعها داخل الجامعة ومن ذلك:
  - ✓ طبع النشرات والأدلة، والتقارير، والكتيبات.
  - ✓ تصميم البوسترات، وإصدار الجرائد والمجلات.
  - ✓ تصميم بعض الوسائل المسموعة والمرئية.
  - ✓ توزيع الهدايا المجانية والعينات.
  - ✓ إرسال خطابات التهنئة والمشاركة الاجتماعية لقيادات المؤسسات والشركات.
  - ✓ التأكيد على ألا تقتصر الحملات الإعلانية داخل الجامعة، وإنما الاهتمام بالإعلان لدى الجهات المستفيدة في المجتمع المحلي.
- تعميم إنشاء مراكز تسويق الخدمات الجامعية بجامعة جازان، على أن يتولى إدارتها أساتذة ذوي خبرة في مجالات التسويق والخدمات، وفي هذا الصدد يقترح البحث ما يلي:
  - ✓ أن يُعلن عن تلك الوظائف داخل الجامعة، وعلى كل متقدم لتلك الوظيفة أن يتقدم بخبراته الخدمية والتسويقية، بالإضافة إلى مخطط

مقترح من جانبه يوضح فيه رؤيته وتصوره لإدارة ذلك المركز، على أن تشكل لجنة محايدة لفحص ملفات المتقدمين من خلال معايير محددة لاختيار أفضل العناصر.

- ✓ أن تنشئ تلك المراكز فروعاً لها خارج الحرم الجامعي، ولا سيما في المناطق الصناعية، كي تكون تلك الفروع قريبة من العملاء من ناحية وكي تيسر على العملاء التعامل مع الجامعة من خلال كسر الحاجز النفسي المرتبط بتعاملهم مع الجامعة من ناحية أخرى.
- ✓ أهمية قيام المركز باستقصاء آراء المستفيدين من الخدمات الجامعية المقدمة: مؤسسات، شركات، قطاعات إنتاجية وخدمية، والأفراد لرصد اتجاهاتهم واحتياجاتهم، من أجل تفعيل تسويق الخدمات المقدمة لهم.

- **مجالاتٍ تنمية وخدمة المجتمع المحلي** :

دعماً لأداء جامعة جازان فيما يتعلق بدورها في التنمية الشاملة للمجتمع المحلي ينبغي تفعيل الاهتمام بالمجالات المختلفة المرتبطة بالتنمية الشاملة للمجتمع المحلي ، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال ما يلي:

- الاهتمام بدراسة الاحتياجات المجتمعية المختلفة، وتصميم برامج ومشروعات التنمية الشاملة للمجتمع المحلي، ومنها التعليم المستمر والتدريب، والبحوث التطبيقية والاستشارات ...
- رصد التغيرات الحادثة في سوق العمل المحلي ، من أجل مواكبة برامج التعليم المستمر والتدريب لتلك المتغيرات.
- أهمية قيام الجامعة بوضع خطة للبحوث التطبيقية، بناءً على استطلاع رأي الجهات المستفيدة، من المجتمع المحلي.
- ربط الوحدات البحثية بالشركات والمؤسسات، ومثيلاتها بالجامعات لترشيد الجهد ولتفعيل البحث والإنتاج. ويمكن أن يتم ذلك من خلال اتفاقيات تعاون بين الوحدات ذاتها، أو بين الجامعة والمؤسسات والشركات. وقد يتم ذلك أيضا من خلال تأسيس بنى تنظيمية مشتركة بين الطرفين. أو من خلال تأسيس منتديات أو شراكات استشارية وبحثية بينهما.
- دعوة الشركات والمؤسسات الكبرى بالمجتمع لإنشاء وحدات للبحث والتطوير بها، لتكون بمثابة حلقة وصل بين هذه المؤسسات والجامعة، دعماً لأنشطة التنمية الشاملة للمجتمع المحلي .
- إقرار نظام للتفرغ لبعض أعضاء هيئة التدريس لجزء من الوقت، أو لكل الوقت، للعمل كاستشاريين بمؤسسات المجتمع المحلي، على أن يتم إبرام تعاقد بين الجهة المستفيدة والجامعة بهذا الشأن، يتم بموجبه حصول الجامعة على نصيب مادي محدد وليكن١٠٪ من قيمة المكافآت التي سيتلقاها عضو هيئة التدريس نظير تقديمه الاستشارات لتلك المؤسسات.

• **ثالثا : متطلبات تنفيذ التصور المقترح :**

ثمة متطلبات عدة ينبغي توافرها لتنفيذ مكونات التصور المقترح ، يمكن الإشارة لأهمها كما يلي:

- ضرورة وضع لوائح وأنظمة لتفعيل دور الجامعة في التنمية الشاملة للمجتمع المحلي.
- دعم التنوع والتمايز بين كليات الجامعة وعماداتها المختلفة في الأهداف وأولويات العمل، والخطط والبرامج ، واللوائح والهياكل ، والتنظيمات ونظم إجراءات العمل أساليب الرقابة الذاتية والمتابعة وتقويم الأداء والبرامج الدراسية، والخطط البحثية، والبنى التنظيمية المرتبطة بدور الجامعة في التنمية الشاملة للمجتمع المحلي .
- العمل على تدعيم مبدأ اللامركزية في الإدارة العليا للجامعة في إطار علاقة كل مستوى تنظيمي بالمستويات التنظيمية الأخرى.
- قيام الجامعة بتشكيل مجالس أمناء تكون من شخصيات عامة مهتمة بالتعليم الجامعي وقضاياه، وممثلين عن المجتمع المحلي لتحقيق الأهداف المنشودة التنمية الشاملة للمجتمع المحلي.
- الحث على ضرورة تجاوز فكرة حل مشكلات المجتمع بعد حدوثها، من أجل تبني فكرة استشراف تلك المشكلات قبل حدوثها بغرض تلافيها.
- أهمية البحث عن حوافز متنوعة لمؤسسات المجتمع المحلي تعمل على تفعيل التعاون بين الجامعة والمجتمع المحلي.
- ضرورة الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس عموماً، والقيادات الجامعية خاصة المسئولة عن التنمية الشاملة على الفكر والممارسات التنموية للمجتمع المحلي.

• **رابعا : معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها**

يتوقع البحث في حالة تنفيذ التصور المقترح سالف الإشارة إليه، أن يصادفه بعض المعوقات التي يمكن أن تؤثر بدرجة أو بأخرى على تنفيذه، وقد ترتبط بعض هذه المعوقات بالجامعات ذاتها، وقد يرتبط بعضها بالإطار الثقافي للمجتمع المحلي، مما يعقد من إمكانية التغلب على بعضها. وعموما يمكن تحديد أهم هذه المعوقات في النقاط التالية:

- الصراع التقليدي داخل الجامعة بين استمرارية انعزال الجامعة عن المجتمع وبقائها في البرج العاجي، وبين أهمية انخراط الجامعة في المشكلات المختلفة للمجتمع. ويمكن التغلب على ذلك بمزيد من الاهتمام بتوعية أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالجامعة، وكذلك الطلاب بأهمية دور الجامعة في التنمية الشاملة للمجتمع المحلي، مع أهمية الاهتمام بتفعيل الوزن النسبي لأداء عضو هيئة التدريس في تنمية المجتمع المحلي في إطار تقويم الأداء المرتبط بالترقية لوظائف أعلى من أجل حث أعضاء هيئة التدريس على الانخراط في المساهمة في التنمية الشاملة للمجتمع المحلي بما يحقق الأهداف المنشودة.

- قد يؤثر العبء التدريسي الكبير لمعظم أعضاء هيئة التدريس بجامعة جازان على كفاءة أعضاء هيئة التدريس بتقديم الخدمات المتنوعة للمجتمع المحلي. ويمكن التغلب على ذلك من خلال تفريغ بعض أعضاء هيئة التدريس أو تخفيف أعبائهم التدريسية دوريا للمشاركة في الأنشطة المرتبطة بالتنمية الشاملة للمجتمع المحلي.
- إن تطبيق مثل هذا التصور المقترح يحتاج إلى تهيئة المناخ الجامعي والمجتمعي، الأمر الذي قد يصادفه الكثير من العثرات من جهة، والذي قد يحتاج لمزيد من الوقت والجهد من جهة أخرى.
- إن اعتقاد بعض أعضاء هيئة التدريس بأن من يحتاج الخدمة لابد أن يبحث عنها، قد يترتب عليه قناعتهم بأهمية أن يبحث أصحاب المشكلاتٍ المختلفة عن حلول لها لدى الجامعة، وفي المقابل يعتقدون أن ثمة تقليلا لقدرهم ومكانتهم يحدث حينما ينزلون إلى مواقع العمل والإنتاج للتحري عن المشكلات وحصرها ومن ثم دراستها. ويمكن التغلب على ذلك من خلال بعض الآليات التي يمكن أن تسهم في تغيير ذلك الاتجاه من قبل أعضاء هيئة التدريس ، ومن ذلك عقد الندوات والمؤتمرات والملتقيات والدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس، مما قد يسهم في مجموعه في تغيير ذلك الاتجاه.
- إن تطبيق مثل هذا التصور يحتاج إلى إداريين (موظفين وفنيين) على درجة عالية من الكفاءة الإدارية والتسويقية الأمر الذي يفرض ضرورة إعادة تأهيل وتدريب الكثير منهم.
- وهناك عائق ثقافي يتمثل في عمق وتاريخية البنى البيروقراطية والمركزية في الثقافة المجتمعية عموما، وفي الثقافة الإدارية المؤسسية بوجه خاص أضف إلى ما سبق ضعف ثقة المجتمع بما يمكن أن تقدمه الجامعة للمجتمع من جهة، ولسيادة الاتجاه الخاطئ عن أن وظيفة الجامعة تنحصر في التدريس فقط من جهة أخرى، حيث لا يمكن على الإطلاق أن تنجح علاقة بين طرفين إلا إذا ما شعر الطرفان بثمة فائدة متبادلة من هذه العلاقة، ومن ثم يحدث إشباع للطرفين في حالة إقامة هذه العلاقة، وعلى ذلك على الجامعة أن تعمل على إقناع الجهات المستفيدة بأن ثمة منافع متبادلة من تفعيل هذه العلاقة، الأمر الذي يعمل على استقطاب الشركات والمؤسسات الحكومية والخاصة لإقامة علاقات مع الجامعة. وعلى ذلك يتضح أنها جميعا أمور قابلة للتغيير بمزيد من التوعية، غير أنها ربما تحتاج لمزيد من الوقت والجهد وصدق النوايا، وتضافر الجهود الفردية والمؤسساتية للجامعة.

• المراجع :

١- عبد الرحمن بن سعد الحميدي وآخرون، (١٩٩٩) أنماط التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية . وزارة التعليم العالي، مجلس التعاون لدول الخليج العربي)

٢- صابر، محي الدين محمد (١٩٩٠): قواعد التنمية الاجتماعية – مجلة تنمية المجتمع – مصر ، القاهرة:مركز الدراسات الإنمائية.

٣- حلمي شكري عباس (١٩٩٣): العمالة والتعليم في بعض الدول العربية – مصر ،القاهرة: مطبعة دار التعليم.

٤- إبراهيم، أحمد السيد إبراهيم، (٢٠٠٥) تطوير دور جامعة الأزهر فى التنمية البشرية فى ضوء التحديات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة الأزهر.

٥- عبد الحميد، أحمد ربيع (١٩٩٦)، " دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع : دراسة مطبقة على جامعة المنصورة ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ع ٥٨.

٦- محمد، عنتر لطفي وحسن، فاطمة عبد القادر (١٩٩٦) ، " دور الجامعة في خدمة المجتمع : دراسة تطبيقية على بعض كليات جامعة الإسكندرية " التربية والتنمية ، السنة الرابعة ، ع ١٠ ، ١٩٩٦ .

٧- أحمد، زينب عبد النبي ، (١٩٩٦) " دور جامعة قناة السويس في خدمة المجتمع المحلى " رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى قسم أصول التربية ، جامعة عين شمس.

٨- هلال، ناجى عبد الوهاب، (١٩٩٩) دور الجامعة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة : دراسة ميدانية "، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى قسم أصول التربية ، كلية التربية – بقنا ، جامعة جنوب الوادي.

9- Carter V. Good, (Editor) , Dictionary of Education , 3 rd Edition , (New York: McGraw- Hill Book Company , 1973) , p. 230

10- Jay M. Shafritz and others, The Facts On File: Dictionary of Education , (New York: Facts on File , 1988), p. 110.

11- Kumiko Sakamoto, social development, culture, and participation: towarding theorizing endogenous development in Tanzania, waseda university, 2002.

12- Brandt, Ellen, (2002)“ Strategies by Norwegian Universities To Meet Diversified Market Demands for Continuing Education”, Higher Education , Vol . 44 , No . 3 - 4 October – December 2002.

❋❋❋❋❋❋❋